استأثر باهتمام الصحف العربية، الصادرة اليوم الأحد، الأوضاع السياسية في كل من مصر وسورية ولبنان واليمن والسودان وتونس، والانتهاكات المتواصلة لقوات الاحتلال الاسرائيلي للمواقع الاسلامية المقدسة في القدس الشريف، وقرار مجلس الأمن الدولي القاضي بتفكيك الترسانة السورية من الأسلحة الكيماوية، والانتخابات البلدية في الكويت.

وهكذا، ذكرت صحيفة (الأهرام) أن مصر أكدت التزامها ب ''خارطة الطريق'' من أجل تحقيق الديمقراطية، وفق إطار زمني واضح ومحدد، ونقلت عن نبيل فهمي وزير الخارجية، قوله، في كلمة أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة المنعقدة حاليا بنيويورك، إنه "لا يمكن لأحد أن يسلب من شعب مصر حقه في صياغة مستقبله"، مضيفا أن "العمليات الإرهابية التي تواجه مصر حاليا، هي هجمات يائسة وبائسة، ولم تفرق في الضحايا بين رجل وامرأة وشيخ أو طفل، مسلم أو غير مسلم".

وعلى صعيد آخر، أبرزت صحيفة (الأخبار) أن مطار الغردقة الدولي شهد أمس وصول 2000 سائح من مختلف الجنسيات على متن 41 طائرة دولية في بادرة طيبة لعودة النشاط السياحي عقب قرارات الدول الأوروبية برفع حظر سفر رعاياها إلى البحر الأحمر، حيث شهد عدة رحلات من ألمانيا وروسيا والتشيك.

أما صحيفة (الشروق) فاهتمت باستئناف هيئة السكك الحديدية، أمس السبت، تسيير حركة القطارات ''جزئيا''، بعد استقرار الحالة الأمنية، مشيرة إلى انطلاق العمل ب41 قطارا مميزا من إجمالي 1100 قطار، بعد توقف دام 46 يوما، منذ فض اعتصامي ''رابعة العدوية والنهضة'' في 14 غشت الماضي.

وفي مقابل ذلك، لفتت صحيفة (الجمهورية) الانتباه إلى أن "ضريح الزعيم الخالد جمال عبد الناصر كان أمس محط الأنظار العديد من القادة السياسيين والعسكريين (...) بمناسبة ذكرى رحيله".

وفي الأردن، كتبت صحيفة (الرأي) الأردنية أن قرار مجلس الأمن، الذي صدر بموافقة جميع الأعضاء، لم يقتصر على تفكيك أسلحة الأسد الكيماوية، وإنما تضمن اتفاقا آخر على فتح الباب أمام الحل السياسي، مضيفة أن القرار تحدث عن حكومة انتقالية بصلاحيات تنفيذية كاملة وبتطبيق اتفاق (مؤتمر) جنيف 1 والعمل لعقد جنيف .2

وأضافت أن "هذا القرار يمثل تطورا مهما على صعيد الموقف الدولي من الأزمة السورية، لأنه ينقل الموقفين الأمريكي والروسي حولها من أرضية المواجهة الى أرضية التعاون المشترك"، معتبرة أن دوافع مثل هذا التطور "لا تقتصر فقط على أزمة المجزرة الكيماوية في الغوطة، التي هددت بمواجهات خطيرة بين موسكو وواشنطن، إنما لأسباب أخرى لا تقل أهمية عنها، مثل قناعة العاصمتين بأن طرفي الصراع في سورية (النظام والجيش الحر) يكشفان عن عجز متزايد في حسم المعركة عسكريا".

ومن جهتها، كتبت صحيفة (الدستور) أن "التطورات المتسارعة على مسار العلاقات الأمريكية الإيرانية، تأتي تزامنا مع تقدم الوفاق الدولي" بين موسكو وواشنطن، والذي بدأ بجنيف 1، مرورا بصفقة الكيماوي، في جنيف أيضا، وانتهاء بالتسوية الكبرى، لم يعد ينقصها سوى اللمسات الأخيرة لجنيف 2، ولا يمكن لعاقل، إلا أن يربط مسارات الانفراج هذه، أحدها بالآخر".

وبدورها، اعتبرت صحيفة (الغد) أن "أجواء التفاهمات التي عادة ما تقود إلى فكرة الصفقات تبدو مواتية هذه المرة، التفاهم الظاهر منه والخفي حول مستقبل الصراع على سورية بين القوى الدولية، والتفاهمات الإيرانية الأمريكية الآخذة في التنامي بسرعة، ما يعني أننا سنشهد قريبا مبادرات بعضها متوقعة وأخرى جريئة".

وفي الكويت، كتبت صحيفة (السياسة) أن النتائج النهائية للانتخابات البلدية، التي نظمت أمس السبت، أفرزت فوز ستة مرشحين جدد بعضوية المجلس البلدي، مقابل عودة أربعة أعضاء من المجلس السابق، مضيفة أن هذا الموعد الانتخابي سجل "إقبالا خجولا من قبل الناخبين لم تتجاوز نسبته الثلاثين في المائة".

ونقلت عن مرشحين ومواطنين "أسباب الإقبال الضعيف"، بحسب قولهم، إلى "قناعة العامة بعدم فاعلية دور المجلس البلدي".

أما جريدة (الوطن) فوصفت هذه الانتخابات بأنها "يوم انتخابي هادئ، شهد أقل إقبال على صناديق انتخابات المجلس البلدي خلال السنوات الاخيرة" ، مشيرة إلى أن هذه الانتخابات حملت وجوها جديدة إلى المجلس البلدي إلى جانب وجوه قديمة سبق لها أن انتخبت لعضوية المجلس.

وتحت عنوان "حضرت اللجان وغاب الناخبون"، أبرزت صحيفة (الراي) أن يوم أمس لم يشعر المواطنون "أن فيه حدثا مهما في الكويت، فقد خلت كل الأجواء من أي مظهر يشير الى أن هناك انتخابات للمجلس البلدي، على الرغم من الاستعدادات الحكومية وتجهيز مقار اللجان في المدارس".

وفي قطر، حذرت صحيفة (الراية) من استمرار التصعيد الإسرائيلي المتواصل باستباحة المستوطنين اليومية للمسجد الاقصى، مؤكدة أن ذلك "يهدد باندلاع انتفاضة جديدة خاصة وأن الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يمل أو يكل في الدفاع عن حرمات المسجد الاقصى الذي يمثل بالنسبة للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والإسلامية عقيدة ودينا".

وفي الشأن السوري، لاحظت صحيفة (الوطن) أنه "ليس من المستساغ ولا المقبول أن تنأى الدولة اللبنانية بالنفس عن الأزمة في سورية، بينما تغرد أطراف لبنانية أخرى خارج سياق ما التزمته الدولة، وكأنها بهذا السلوك تتمرد على الدولة، أو كأنها دويلة داخل الدولة، مما قد يجر لبنان إلى كوارث وأزمات لا طاقة له بها، ولا غاية له من التورط الأرعن فيها".

وفي اليمن، تطرقت صحيفة (الأولى) إلى مداولات أعضاء مجلس الأمن حول اليمن، حيث أبرزت "رفض روسيا وفرنسا وأستراليا للخروج عن الفترة الانتقالية التي حددتها المبادرة الخليجية"، كما أشارت الى تأكيد أمريكا على أن "مظالم الفترة الماضية عقدت مصاعب تحديد هيكل الدولة الجديدة".

وأشارت الصحيفة من جهة أخرى إلى تأكيد بريطانيا على أن اليمن، "لا يزال يواجه تحديات مختلفة على رأسها الفساد ونحن نشعر بالقلق"، وأيضا الى موقف روسيا الذي يرى أنه "لا يمكن اعتبار العملية السياسية ناجحة في حين لا تزال الجماعات الإرهابية ناشطة".

ولم تخل الصحف اليمنية من انتقادات لمساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص لليمن، حيث أوردت صحيفة (أخبار اليوم) تصريحات لرئيس مركز الوحدة للدراسات الاستراتيجية عبد الوهاب الروحاني اعتبر فيها أن مساعد الأمين العام للأمم المتحدة "أصبح مبعوثا غير أمين وسيجر اليمن الى الهاوية".

وفي السودان، شددت صحيفة (آخر لحظة) على ضرورة فتح تحقيق للوصول الى الجناة الذين أطلقوا النار على المتظاهرين خلال أعمال الشغب التي عرفتها بعض المدن السودانية، داعية الحكومة الى التحرك عاجلا لحماية ممتلكات المواطنين بكافة الوسائل المتاحة والمشروعة.

أما صحيفة (الرأي العام) فقد طالبت بإجراء تحقيق شامل وشفاف يشمل جميع الأطراف سواء الذين تظاهروا أو الذين استغلوا المظاهرات للقيام بأعمال تخريبية أو القوات التي قد تكون أخطأت في التقدير.

وقالت صحيفة (السوداني) إن ما حدث، خلال الايام الماضية، جعل الجميع يتساءل عن مسؤولية سقوط وإصابة العشرات، فضلا عن تخريب ممتلكات عامة وخاصة، مما دفع إلى المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق في سقوط القتلى، خاصة بعد حديث الشرطة بأن هناك مجهولين قاموا بإطلاق أعيرة نارية على من تظاهروا يوم الجمعة الماضية.

وبخصوص عدم حصول الرئيس البشير على تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قالت صحيفة (الاهرام اليوم) أن "واشنطن ظلت تماطل وهو ما يعد سابقة خطيرة، هي الثانية من نوعها، بعد امتناعها سابقا عن منح الراحل

ياسر عرفات تأشيرة الدخول إلى أراضيها وان لم يكن حينها رئيسا للدولة الفلسطينية".

وكتبت صحيفة (الخرطوم) من جهتها أن المماطلة الامريكية في منح التأشيرة للرئيس البشير قد" تعقد العلاقة بين واشنطن والخرطوم التي هي في الاصل غير جيدة"، مبرزة أن "التوتر بين الجانبين بدا واضحا حينما اتهم السودان أمريكا بالفشل في الايفاء بالتزاماتها، وعممت بعثة السودان في الامم المتحدة مذكرة في هذا الصدد".

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 29/09/2013
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com